رأس المال الفكري

المرحلة الثانية

قسم ادارة اعمال

مدرسة المادة

م.م. احسان سالم

التطور التاريخي
لمفهوم رأس المال الفكري

يعتبر مفهوم رأس المال الفكري Intellectual capital (IC) من المفاهيم الحديثة التي ظهرت مع ظهور اقتصاد المعرفة Knowledge economy وإدارتها (الهلالي، 2011)، حيث أصبح ينظر إليه بأنه أحد الموجودات الثمينة التي تحقق البقاء والاستمرارية والتنافسية للمؤسسات، وأنه من الأصول التي لا يمكن تقليدها بسهولة.

ويعود ظهور مصطلح رأس المال الفكري في التسعينات من القرن العشرين، حيث تم استخدام هذا المصطلح من قبل المؤلف إدفنسون (Edvinsson) في أحد كتبه في عام (1993)، وفي عام (1994) نشرت مجلة فوربس (Forbes) تحقيقًا عن قيام الدول الاسكندنافية معالجة أصولها الفكرية، ومن أوائل الكتب التي حملت هذا المصطلح كتاب "رأس المال الفكري الثروة الجديدة للمنظمات" والذي صدر عام (1997) لمؤلفه توماس ستيوارت (علي، 2014).

ويحدد العنزي وصالح (2009، ص 157) ثلاث مراحل مهدت لظهور رأس المال الفكري وتطوره وهي:

1. مرحلة توجهات الاهتمام بالقابليات (القدرات) البشرية.
2. مرحلة تلميحات المفهوم وتوجهات الاهتمام بالقابليات (القدرات) الذهنية. (1986 - 1991)
3. مرحلة تكثيف الجهود البحثية وولادة النظرية. (1995 - 2003).

المرحلة الأولى: مرحلة توجهات الاهتمام بالقدرات البشرية. (من القرن 17 – 1964)

تمثل كتابات الفيلسوف الاقتصادي آدم سميث (Adam Smith) في القرن السابع عشر بدايات الاهتمام بالقدرات البشرية، وذلك عندما نشر كتابه ثروة الأمم والذي أكد فيه على أهمية تنمية القدرات البشرية وزيادة مهارته وذلك عن طريق التعليم والتدريب (أبكر، 2015)، وعلى نحو مماثل يؤكد الاقتصادي بيتي ويليم (Petty William) على فكرة اختلاف توعية العمالة، وطرح موضوع قيمة العاملين (value of workers) في حساب الثروة بطريقة احصائية (العنزي وصالح، 2009، ص 158).

ويذكر العنزي وصالح (2009، ص 159) إلى أن بلانق (Blang) صنف رأس المال البشري في عام (1976) إلى ست فئات وهي "التعليم الرسمي، والتدريب في أثناء العمل، البحث عن الوظيفة، استرجاع المعلومات، الهجرة، التحسن بالصحة"، وبالتالي تكون هذه المرحلة امتدت إلى نهاية سبعينيات القرن العشرين. (العنزي وصالح، 2009، ص 195)

المرحلة الثانية: مرحلة تلميحات المفهوم وتوجهات الاهتمام بالقدرات الذهنية (1980 - 1991)

هذه المرحلة ابتدأت من الثمانينيات واستمرت حتى بدايات التسعينيات من القرن العشرين، وخاصة عندما أكد رالف ستير (Ralph Stayer) مدير شركة (John Sonville) للأطعمة بأن المصادر الطبيعية كانت في السابق من أهم الثروات الوطنية ومن أهم موجودات الشركات، أما الآن فقد حل محلها رأس المال الفكري الذي يعد أهم مكونات الثروة الوطنية وأغلى موجودات الشركات. (العنزي وصالح، 2009، ص 160 – 161).

المرحلة الثالثة: مرحلة تكثيف الجهود البحثية وولادة النظرية (1995 - 2003).

في منتصف التسعينيات من القرن العشرين بدأت الجهود البحثية تزداد حول موضوع رأس المال الفكري، وهذه الجهود ركزت على إيجاد نظرية لرأس المال الفكري، حيث في عام (1995) عقد اجتماع ضم ممثلي ثماني شركات وسمي الاجتماع بإدارة رأس المال الفكري، واتفقت على تحديد المفهوم الأساس لرأس المال الفكري والذي مفاده «المعرفة التي يمكن أن تحول إلى ربح»، وتوصلت الجهود إلى عام 2003 حيث عقد مؤتمر حول رأس المال الفكري وإدارته (العنزي وصالح، 2009، ص 162 - 165).

وهذه الجهود ركزت على إيجاد نظرية لرأس المال الفكري وفيما يلي استعراض لأبرزها:

1 - اعتماد مصطلح نظرية رأس المال الفكري ضمن ابحاث عدد من الكتاب والباحثين.

2 - التركيز على تحديد المفهوم الاساس لرأس المال الفكري والذي مفاده بأن المعرفة يمكن أن تحول إلى ربح.

3 - تأكيد مفهوم رأس المال الفكري وأهميته بحيث أن قيمته كموجود غير ملموس تتجاوز قيمته الملموسة بعدة مرات، وأنه المادة الأولى في توليد نتائج مالية، واعتباره أداة تحليل استراتيجي، ودالة تحديات المعرفة المعلومة، وأن المقياس المالي له يمثل الفرق بين بين القيمة الدفترية للشركة والقيمة السوقية لها، وأنه إذا تراكم يزيد من انتاجية المنظمات.

4 - حركية المفهوم والتي أشارت إلى أن مفهوم رأس المال الفكري غير ثابت ومتجدد باعتباره القادر على التكيف مع متغيرات البيئة، وأن نتائجه تكشف من خلال الأداء الميداني في الواقع، وكذلك في الالتزام الحقيقي والعالي في الأداء، مع قدرته على التكامل والتفاعل المستمر.

5 - الأتساع والنمو لمفهوم رأس المال الفكري وذلك باستخدامه مع العديد من المصطلحات مثل رأس المال الفكري الاستراتيجي، ورأس المال المعرفة، والإدارة الشاملة لرأس المال الفكري، وصناعة المعرفة، وذكاء الأعمال وغيرها. (العنزي وصالح، 2009، ص 162 - 166).

مفهوم رأس المال الفكري

يعتبر مفهوم رأس المال الفكري من المفاهيم التي حظيت باهتمام واسع مطلع القرن الحالي، وذلك لكونه أحد أدوات التميز وتحقيق النجاح في المؤسسات بشكل عام والمؤسسات التعليمية بشكل خاص، ونظراً لأهمية مفهوم رأس المال الفكري فقد تباينت تعريفات هذا المصطلح، وتحدد ويح (2013، ص 11) ثلاثة أسباب لعدم الاتفاق على تعريف واحد لمفهوم رأس المال الفكري:

١)- الحداثة النسبية لهذا المفهوم.

٢)- تنوع مجالات اهتمام الباحثين في دراساتهم رأس المال الفكري، فباحثون تعاملوا معه على أنه إدارة للمعرفة وقيمة مضافة للمؤسسة وآخرون أهتموا به من حيث مكوناته وطرق واساليب قياسه وكيفية استخدامه وتعظيم قيمته.

٣)- اختلاف الفروع العلمية التي تناولت مفهوم رأس المال الفكري فهناك عدد من الباحثين ينتمون إلى إدارة الأعمال وآخرون إلى علم النفس وهكذا.

وذكرت مرسي (2013) بأنه يمكن تصنيف التعريفات المختلفة لرأس المال الفكري إلى ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى ركزت في تعريفها لمفهوم رأس المال الفكري على المكون البشري، بينما المجموعة الثانية ركزت على الأصول الغير ملموسة، في حين أن المجموعة الثالثة نظرت إلى أنه أكثر تكاملاً حيث جمعت بين كل من الجانب البشري والأصول الغير ملموسة.

- **المجموعة الأولى: ركزت في تعريفها لمفهوم رأس المال الفكري على المكون البشري.**

ومن هذه التعريفات تعريف يونيدت وآخرون Youndt et al (1996) بأن رأس المال الفكري هو مجموعة من "القدرات متميزة يتمتع بها عدد محدود من الأفراد العاملين في المنظمة تمكنهم من تقديم اسهامات فكرية تساعد المنظمة من زيادة إنتاجها وتحقيق مستويات أداء عالية مقارنة بالمنظمات المماثلة"، وعلى نحو مماثل يؤكد ستويارت Stewart (1997) على أن مفهوم رأس المال الفكري هو "المعرفة والمعلومات وحقوق الملكية الفكرية والخبرات التي يمكن توظيفها لإنتاج الثروة وتدعيم القدرات التنافسية للمنظمة". وفي نفس السياق يعرف الزهيري (2012) رأس المال الفكري على أنه "مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون المعارف والخبرات والمنجزات التي تمكنهم من الإسهام في أداء المنظمات التي يعملون بها".

- **المجموعة الثانية: ركزت في تعريفها لمفهوم رأس المال الفكري على الأصول الغير ملموسة.**

ومنها تعريف بروكينق Brooking (1996) لرأس المال الفكري بأنه "تكامل الأصول الغير ملموسة للمنظمة والتي تمكنها من أداء الأعمال" ونجد أن هانسن وآخرون Hansen et al (1999) يعرفه بأنه "الموجودات التنافسية الغير ملموسة التي يمكن استخدامها كسلاح استراتيجي يعتمد على الابتكار والابداع والذي يعد وسيلة للبقاء المنظمة واستمرارها في بيئة العمل ذات التغير السريع" وأورد العجمي (2010) تعريف لسارفستافا Srivastava (2002) بأن "رأس المال الفكري هو الأصول الغير ملموسة التي تحل محل المكنة الصناعة والموارد الطبيعية". وتعرف مار بي Marr B (2008) رأس المال الفكري بأنه

مجموعة الموارد غير الملموسة التي تميز المنظمة عن غيرها من المنظمات الأخرى، وتساعد المنظمة في تحقيق قيمة مضافة.

- **المجموعة الثالثة: نظرت إلى مفهوم رأس المال الفكري بانه أكثر تكاملاً حيث جمعت بين كل من الجانب البشري والأصول الغير ملموسة.**

ومن أهمها تعريف منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي (OECD) بأنه القيمة الاقتصادية لاثنين من الأرصدة غير المنظورة في المنظمة وهي رأس المال الهيكلي ورأس المال البشري (OECD.1999)، وعلى نفس السياق يعرف الشمري (2014) رأس المال الفكري بأنه " محصلة التفاعلات بين خبرات الموارد البشرية ومعارفها والإجراءات التنظيمية والعلاقات المنطقية التعاونية داخل المنظمة وخارجها"

ويمكن تعريف رأس المال الفكري بانه" مجموعة ما يمتلكه العاملون بالمؤسسات التعليمية من المهارات والخبرات والمشاعر والاتجاهات والعلاقات الاجتماعية والتنظيمية والمعارف الضمنية والصريحة واستراتيجيات العمل والتي تساهم في تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية ورفع جودة أدائها وتميزها.

تعريف رأس المال الفكري

أهمية رأس المال الفكري
وخصائصه

أهمية رأس المال الفكري (IC):

تجمع العديد من الأبحاث والدراسات كدراسة الزهيري (2011) ودراسة مرسي (2013) بأن أهمية رأس المال الفكري تنبع من كونه أكثر الأصول قيمة في القرن الحال وفي ظل اقتصاد المعرفة. كما يعتبره العجمي (2010) بأنه أهم مصادر الميزة التنافسية للمنظمات المعاصرة، وذلك لأن تحقيق التميز لا يأتي إلا من خلال النتاجات الفكرية المبدعة، وكما تعتبر الإدارة الفاعلة لرأس المال الفكري المحدد النهائي لأداء المنظمة التي ترغب بالنجاح في بيئة الأعمال المعصرة.

وتؤكد زرزار (2015) أن الفشل في إهمال رأس المال الفكري قد يؤدي إلى سلسة من الخسائر مستوى المنظمة فالتخصيص غير الكفء للموارد ينتج عنه عدم قدرة المنظمة على تحديد قدرتها والتنبؤ بقيمته أعمالها المستقبلية. وعلى نحو مقارب نجد أن مرسي (2013) تشبه رأس المال الفكري الغير مستثمر مثل الذهب الغير مستخرج وتؤكد على الفوائد التي يمكن أن تجنيها المنظمات التعليمية من خلال الاهتمام برأس المال الفكري.

ومن خلال استقراء الدراسات والأبحاث العلمية في مجال رأس المال الفكري يتضح أهميته من خلال التالي:

1- أن عملية استثمار العقول المتوافرة بالمؤسسات التعليمية يساعد في إنشاء المنظمات التعليمية الذكية التي تساهم في إيجاد بيئة عمل أكثر مهنية

وتطوراً تعتمد على التكنلوجيا والمعلومات المتوافرة لها، ضمن نظام قيمي يعتمد على الشفافية.

٢- يعتبر رأس المال الحقيقي للمؤسسات التعليمية وذلك لأن المعرفة الحقيقية والمعلومات الصحيحة والدقيقة تعطي المنظمة القدرة على النمو والاستثمار والتنافس

٣- إن الاهتمام برأس المال الفكري بالمؤسسات التعليمية يساهم في دعم عمليات التنمية المستدامة وتحقق العائد الحقيقي للاستثمار في الطاقات الفكرية والبشرية بما يجعلها حلقة مستمرة النمو وتستهدف جميع تطوير الموارد البشرية بشكل أكثر فاعلية.

٤- الاهتمام برأس المال الفكري في المؤسسات التعليمية وتنميتها هو تنمية اقتصادية واجتماعية للمجتمع بشكل غير مباشر حيث أنه سوف يعود على عملية التنمية البشرية في المدارس ومكاتب التعليم بأشكال متعددة ومتنوعة.

٥- أن الاستثمار في رأس المال الفكري يعود بفوائده على المؤسسات التعليمية من خلال عمليات التطوير والنمو وذلك من بإدخال التعديلات الجوهرية والابتكار والتجديد في الممارسات الإشرافية.

٦- يعتبر الاهتمام رأس المال الفكري ورعايته أبرز الأدوات التنافسية في العصر الحالي لاسيما في المؤسسات التعليمية إذا أنه غير قابل للتقليد.

خصائص رأس المال الفكري (IC):

يتميز رأس المال الفكري بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره وذلك من خلال توافره في جميع المستويات الإدارية، أو من خلال تميزه بالمهارة العالية والخبرة، أو الميل لتقديم المبادة أو من خلال القدرة على الإبداع والتجديد، ويتفق الهلالي (2011)، ومرسي (2013) ويح (2013)، والعوامرة (2106) بأن خصائص رأس المال الفكري يمكن أن تصنف إلى خصائص تنظيمية ومهنية وشخصية سلوكية وتضيف مرسي (2013) الخصائص الإبداعية.

أولاً: الخصائص التنظيمية لرأس المال الفكري:

من أبرز الخصائص التنظيمية هو توافر رأس المال الفكري في جميع المستويات الإدارية، فهو لا يتركز في مستوى دون غيره وليس حكراً على مستوى إداري دون غيره، وكما يظهر رأس المال الفكري في ظل وجود الهياكل المرنة وذلك لأن المرونة توفر مناخ مناسب للتجديد والإبداع وإظهار المواهب والطاقات المتميزة، واحتواء التنظيميات للعلاقات الغير رسمية، مع البعد عن المركزية الإدارية ويفضل مناخ يسوده اللامركزية، وأيضاً لا يمكن الحصول عليه بالمال وحدة لأنه مزيج من الفكر والخبرة، والممارسة (الهلالي، 2013).

ثانياً: الخصائص المهنية لرأس المال الفكري:

يتميز رأس المال الفكري بالمهارة العالية والخبرة، والاستمتاع بدرجة كبيرة بعمليات التعلم التنظيمي والتدريب الإثرائي والتعلم الذاتي المستمر، بالإضافة إلى امتلاكه العديد من المهارات المهنية النادرة، مع وجود خبرات تراكمية عالية الجودة، مما يصعب على المؤسسات التعليمية إيجاد بديل لهم (الهلالي، 2013).

ثالثاً: الخصائص المهنية لرأس المال الفكري:

من أبرز الخصائص الشخصية والسلوكية لرأس المال الفكري الميل إلى المبادرة بتقديم الأفكار والمقترحات الجديدة والمساهمة في حل المشكلات التي تعترض العمل والقيام بتطوير الممارسات الإشرافية والتعليمية بشكل مستمر، وأيضاً وجود الحسم وعدم التردد في إصدار القرارات، ويتميز بوجود درجة ذكاء مناسبة، والقدرة على التخمين والميل إلى الاستفادة من خبرات الآخرين، والثقة العالية بالنفس، والاستقلالية في الفكر والعمل (الهلالي، 2013).

رابعاً: الخصائص الإبداعية لرأس المال الفكري:

القدرة على الإبداع والتجديد من أبرز السمات التي تحاول أن تكتسبها المؤسسات التعليمية في العصر الحديث، ولذلك تحرص هذه المؤسسات على توافر رأس مال فكري يكسبها هذه السمة. فتميز المؤسسات من إبداع الأفراد العاملين بها، فعلي المؤسسات استثمار مواهبهم وإدارتها بالشكل الأمثل بما يحقق لها نجاحها وتطورها واستمرارها (مرسي، 2013).

مداخل دراسة

رأس المال الفكري

إن المدخل يمثل منهجية إعادة بناء المعرفة، والخبرة المتعلقة بموضوع ما، وفق نظريات، أو مسارات منظمة ومتطورة، تتضمن إدراك الباحث، للمعرفة والخبرة. وقد أورد العنزي وصالح (2009) خمس مداخل لدراسة رأس المال الفكري، وهي كالتالي:

١) المدخل الفلسفي:

ويؤكد هذا المدخل على أن رأس المال الفكري معني بالتنظير العلمي للمفهوم المعرفي، وكيفية جمع المعلومات والحقائق؛ ويركز على أهداف وأنواع ومصادر المعرفة؛ كما يستكشف العلاقة بين رأس المال الفكري والمفاهيم الأخرى.

٢) المدخل الإدراكي:

يمثل هذا المدخل مساهمة علماء الإدارة ونظرية المنظمة والسلوك التنظيمي، وينظرون إلى رأس المال الفكري من زاوية قيمته الاقتصادية والفكرية، ويعتبرونه من أهم الموجودات الاستراتيجية التي تساعد المنظمات في البقاء والتطور والنمو. ومما تجدر الإشارة إليه، أن المدخل الإدراكي يعتمد على مسارين هما:

- **المسار الأول:** مسار المعرفة والمقدرة العقلية، ويركز على خلق، وتوسيع معرفة المنظمة.
- **المسار الثاني:** المسار المستند على الموارد، ويركز على كيفية خلق الأرباح من مجموعات الموارد الملموسة والفكرية في المنظمة.

ولا بد أن ندرك أن هذين المسارين رغم استقلاليتهما، فهما مرتبطين ويعملان كمنظومة تفاعلية تكاملية منطلقة من الداخل إلى الخارج.

3. المدخل الشبكي:

يتم تفسير رأس المال الفكري من خلال هذا المدخل على نظريات المنظمات الشبكية، والتي تركز على اقتناء وتقاسم ونقل المعرفة من خلال أنماط تبادل أفقية وانسياب متداخل للموارد وخطوط اتصال تبادلية.

4. مدخل الممارسة الجماعية:

ويقوم هذا المدخل على المنظور الاجتماعي والتاريخي لدراسة المعرفة وذلك من خلال أن المعرفة ملك عام للجماعة وأنها نقلت من أجيال بعملية تقليدية، وهي من خلال هذا المنظور عملية التزام وثقة للجماعة في الرصيد المعرفي المتراكم.

5. المدخل الكمي:

وهي تمثل في هذا المدخل نظاماً متكاملاً للتعامل مع المشكلات بطرائق علمية محددة.

مـكونـــــات

رأس المال الفكري

مكونات رأس المال الفكري (IC):

تعددت وجهات نظر الباحثين في مكونات رأس المال الفكري، فنجد أن (Sveiby,1997) يحدد مكونات رأس المال الفكري في ثلاث مكونات وهي كفاءة العاملين، والهيكل الداخلي، والهيكل الخارجي، أما (Brooking,1997) فيصنفها إلى أصول السوق، والأصول البشرية، وأصول الملكية الفكرية، وأصول البنية التحتية، في حين أن (Stewart,1997) يقسمها إلى ثلاث مكونات وهي رأس المال الهيكلي، ورأس المال البشري، ورأس المال العلاقات. وعلى نحو مماثل ويرى الزهيري (2012) أن رأس المال الفكري تتكون من العاملين، ونظام العمل، والمستفيدين، أما (خليل، 2015) فيقترح تقسيم رأس المال الفكري إلى رأس المال بشري، ورأس المال تنظيمي، ورأس المال الاجتماعي، ويؤكدان محمد والزائدي (2015) أن هناك شبه إجماع على أن رأس المال الفكري يتشكل من ثلاث مكونات رئيسية وهي رأس المال البشري، ورأس مال العلاقات، ورأس المال الهيكلي، وهذا يتفق تماماً مع ذكره (Stewart,1997)، وقام (الصمداني، 2016) بحصر مجموعة من تقسيمات الباحثين في الجدول رقم (1) وتوصل إلى أن معظم الباحثين اتفقوا على أن مكونات رأس المال الفكري هي رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلاقات.

جدول (1)

مكونات رأس المال الفكري وفقاً لتقسيمات بعض الباحثين

م	الباحث	مكونات رأس المال الفكري				
		رأس المال البشري	رأس المال الهيكلي	رأس المال العلاقات	رأس مال الأصول الفكرية	رأس مال التجديد والتطوير
1	محمد (2013)	✓	✓	✓		
2	ويح (2013)	✓	✓	✓		
3	(Suciuetal (2012	✓	✓	✓		
4	(Roodt (2011	✓	✓	✓		
5	عيد (2007)	✓	✓	✓		
6	محمد والزائدي (2015)	✓	✓	✓		
7	الهلالي (2011)	✓	✓	✓		
8	قرني وعتيقي (2012)	✓	✓	✓	✓	
9	شنودة (2012)	✓	✓	✓		
10	صبره (2015)	✓	✓	✓	✓	✓
11	بريبيش (2013)	✓	✓	✓		
12	مرسي (2013)	✓	✓	✓		
المجموع		12	12	12	2	1
النسبة		٪ 100	٪ 100	٪ 100	٪ 25	٪ 12

المصدر: (الصمداني، 2016)

واستناداً على ما سبق يتفق الباحث مع ما اتفق عليه معظم الباحثين في تقسيم مكونات رأس المال الفكري إلى رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلاقات، وذلك لأنها تشمل جميع مكونات رأس المال الفكري التي يمكن إدارتها وتطويرها في المؤسسات التعليمية. والشكل رقم (1) وضح أهم المكونات رأس المال الفكري.

شكل (1): مكونات رأس المال الفكري

المصدر: (عوادي، 2014)

وهذه المكونات الثلاث لا يعمل كل مكون عن المعزل الآخر بل من الضروري أن تعمل في علاقة تبادلية مرنة ومن هنا يأتي الدور الكبير في عملية إدارة مكونات رأس المال الفكري بالشكل المتميز الذي يضمن تميز المؤسسات التعليمية واستثمار رأس المال الفكري بالشكل الأمثل والمناسب.

أولاً: رأس المال البشري (Human Capital):

يمثل رأس المال البشري أهم الأصول التي تمتلكها المؤسسات، وهو عبارة عن مجموعة المهارات والخبرات والمعارف الضمنية والصريحة والصفات والخصائص المختلفة الكامنة في العاملين بالمؤسسات التعليمية، مع القدرة على كل ما تعلموه وما يمتلكونه استخداماً مرتبطاً بتوليد معرفة جديدة ومبتكرات تساعد في وحل المشكلات وتطوير المؤسسات التعليمية.

وتكمن أهمية رأس المال البشري في فيما يلي: (عوادي، 2014)

- تراكم رأس المال البشري يساعد في التقدم التقني.
- يساهم التعليم في تحسين الموارد البشرية، وتطويرها.
- زيادة الطاقات الإنتاجية والاستثمار في الاصول الملموسة وغير الملموسة مثل:(الابتكار، والتعليم، والتدريب.. الخ) يعمل على رفع معدلات النمو المستديم.
- في عصر صناعات العقل البشري يتطلب أن يكون العمال من ذوي المهارات العالية والمتجددة.

والمؤسسات التعليمية تعتبر رأس المال البشري الركيزة الأولى في نجاحها وتطوير أدائها حيث تسعى لاستقطاب أفضل الكوادر البشرية في للعمل بها، وبالتالي فإن رأس المال البشري المتواجد في المؤسسات التعليمية بما يتضمنه من خبرات ومعارف ومهارات تساعد في حل المشكلات واتخاذ القرارات، مما يزيد من فاعلية المؤسسات التعليمية.

ثانياً: رأس المال الهيكلي (Structural Capital):

هي عبارة عن المعلومات والموجودات الفكرية وبراءات الاختراع وحقوق النشر التي تحصل عليها المؤسسات وتجعلها جزء لا يتجزأ من هيكلها التنظيمي وعملياتها وثقافتها.

وهنا يشير بونتس وآخرون Bontis et al (2000) أن قوة وضعف رأس المال الهيكلي بالمؤسسات تسمح بقياس رأس المال الفكري على مستوى المؤسسة وذلك لأن المؤسسات التي تملك رأس مال هيكلي قوي فإنها تمتك ثقافة تنظيمية عالية الجودة تسمح للأفراد بتجربة الأشياء الجديدة والتعلم منها، والعكس صحيح فإذا كانت المؤسسات تملك أنظمة وإجراءات تؤثر في أعمالها فإن رأس المال الفكري لن يحقق نتائجه وأهدافه.

ويتمثل رأس المال الهيكلي بالمؤسسات التعليمية في المعلومات والموجودات الفكرية وبراءات الاختراع وحقوق النشر التي تحصل عليها المؤسسات التعليمية وتجعلها جزء لا يتجزأ من هيكلها التنظيمي وعملياتها وثقافتها.

ثالثاً: رأس المال العلاقات (Relational Capital):

يسمى في العديد من المراجع برأس المال الزبوني (Customer Capital) وبرأس المال الخارجي (External Capital)، وهو يمثل قوة العلاقات للمؤسسة التعليمية من خلال دراسة رضا المستفيد وتحديد أوجه التعاون المناسبة معه للاحتفاظ به وكسب ولائه للمؤسسة التعليمية.

ويؤكد الشمري (2014) تمكن أهمية رأس مال العلاقات في جمع المعلومات عن حاجات المستفيدين ورغباتهم ودراستها وإيجاد المعرفة من خلالها، والتي تساعد في بقاء المستفيدين موالين للمؤسسة.

يعمل بأن رأس المال العلاقات في المؤسسات التعليمية على ثبات العلاقات بين الإدارة في تلك المؤسسة والعاملين من ناحية وبين المستفيدين من خدمات المؤسسة بكافة اشكالها، وذلك من خلال ما تظهره نتائج دراسة رضا المستفيد وتحديد أوجه التعاون المناسبة معه للاحتفاظ به وكسب ولائه المؤسسات التعليمية.

عناصر رأس المال الفكري
وطرق تكوينه
بالمؤسسات التعليمية

عناصر رأس المال الفكري وطرق تكوينه بالمؤسسات التعليمية:

يتم تكوين رأس المال الفكري بالمؤسسات التعليمية عن طريق استقطاب أفضل الكوادر البشرية وذلك من خلال مجموعة من الآليات والإجراءات المحددة والمعلنة، ولا يتوقف الأمر عند عملية الاستقطاب بل تضع لهم خطة للتطوير الأداء وتبادل الأفكار والنقاشات من خلال الدورات التدريبية وورش العمل والاجتماعات الدورية. ويرى العجمي (2010) بأنه يتم تكوين رأس المال الفكري بالمؤسسات عن طريق الاستقطاب والصناعة، وتتم عملية استقطاب رأس المال الفكري عن طريق شراء العقول من سوق العمل. وشجرة الكفايات، ومراجعة منظمات المعرفة والتعلم.

بينما يذكر عبد السلام وعلة (2011) أنه يمكن تكوين رأس المال الفكري داخل المؤسسة من خلال العناصر التالية

- صناعة رأس المال الفكري: ويظهر في قدرة المؤسسة على البحث عن الخبرات المتقدمة، والمهارات النادرة وجذبها للعمل فيها. ويشير العجمي (2010) إلى مجموعة من استراتيجيات صناعة رأس المال الفكري وهي استراتيجية خريطة المعرفة، واستراتيجية بناء الأنسجة الفكرية، واستراتيجية القيادة الذكية.
- تنشيط رأس المال الفكري: ويعبر عن قدرة المؤسسة على زيادة رصيدها

المعرفي باستمرار من خلال تعزيز القدرات وتنمية العلاقات بين الأفراد على التعاون في حل المشكلات، ويتم تنشيط رأس المال الفكري من خلال مجموعة من الأساليب التي تساعد على تنشيط عملية الإبداع والابتكار لدى العاملين باستمرار.

- المحافظة على رأس المال الفكري: ويتمثل في قدرة المؤسسة على الاهتمام بالطاقات المعرفية، والنخبة المتميزة من العاملين القادرين على إنتاج أفكار جديدة أو تطوير أفكار قديمة تخدم المؤسسة.
- الاهتمام بالمستفيدين: ويعبر عن مدى اهتمام المؤسسة بآراء المستفيدين من خدماتها والأخذ بمقترحاتهم وأخذها بعين الاعتبار عند إنشاء برامج جديدة أو خدمات جديدة أو عند تطوير الموجود.